الخرائط المعرفية لشرح كشف الشبهات للشيخ صالح الفوزان حفظه الله

إعداد:

أ.حنان بنت أحمد الفقيه

بإشراف:

أ.لمياء بنت سليمان القزلان

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)



بسم الله الرحمن الرحيم



الدرس الأول



شرح كتاب كشف الشبهات

التأصيل العلمي

مهمة الرسل الأولى تحقيق توحيد العبادة



التوحيد هو إفراد الله -سبحانه- بالعبادة

وليس هو إفراد الله بالربوبية

فإن هذا أقر به المشركون ولم يكونوا موحدين

لأنهم لم يفردوا الله بالعبادة

فإقرارهم بتوحيد الربوبية ليس هو التوحيد المطلوب

وإنما توحيد الربوبية دليل على توحيد الألوهية ولازم له

فمن أقر بتوحيد الربوبية ← لزمه أن يقر بتوحيد الألوهية

والله -تعالى- يذكر في القرآن في كثير من الآيات توحيد الربوبية دليلًا على توحيد الالوهية

حيث قال لهم كيف تعترفون أن الله -تعالى- هو الخالق الرازق المحيي المميت وأنه لا شريك له في ذلك

ثم تشركون في عبادته؟!

فالذين يقولون إن التوحيد هو

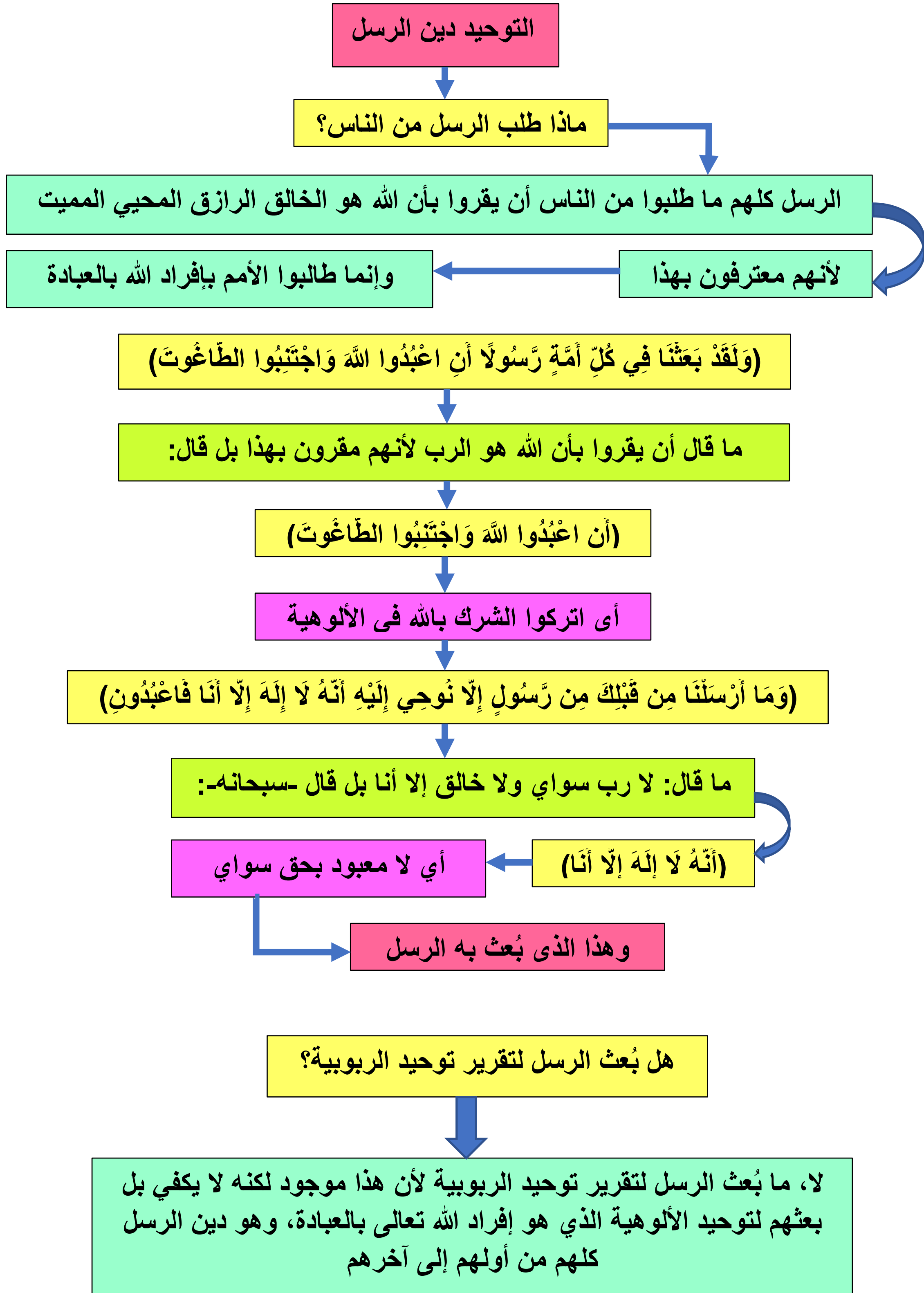
الإقرار بأن الله هو الخالق الرازق

مخطئون خطأً فاحشاً

ولم يأتوا بالتوحيد المطلوب الذي دعت إليه الرسل

فهذه أول شبهه

أنهم جعلوا توحيد الربوبية هو التوحيد المطلوب وأن من أفرد الله به فهو الموحد وألفوا كتبهم فيه وبنوا مناهجهم عليه وصرفوا هممهم إلى تحقيقه


التوحيد دين الرسل
ماذا طلب الرسل من الناس؟
الرسل كلهم ما طلبوا من الناس أن يقروا بأن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت
لأنهم معترفون بهذا
وإنما طالبوا الأمم بإفراد الله بالعبادة
(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)
ما قال أن يقروا بأن الله هو الرب لأنهم مقرون بهذا بل قال:
(أن اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)
أى اتركوا الشرك بالله فى الألوهية
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)
ما قال: لا رب سواي ولا خالق إلا أنا بل قال -سبحانه-:
(أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا)
أي لا معبود بحق سواي
وهذا الذى بُعث به الرسل
هل بُعث الرسل لتقرير توحيد الربوبية؟
لا، ما بُعث الرسل لتقرير توحيد الربوبية لأن هذا موجود لكنه لا يكفي بل بعثهم لتوحيد الألوهية الذي هو إفراد الله تعالى بالعبادة، وهو دين الرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم

التأصيل العلمي

أول الرسل نوح عليه السلام

(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ)

من هو أول الرسل؟ ← نوح -عليه السلام- أول رسول بعد حدوث الشرك في الأرض وتتابعت بعده الرسل على هذا المنهج الرباني

من هو آخر الرسل؟ ← محمد -عليه الصلاة والسلام- آخرهم وخاتمهم ولا رسول ولا نبي بعده إلى أن تقوم الساعة

ما حكم من اعتقد أنه يبعث بعده رسول أو نبي؟ ← حكمه: كافر بالله مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين

إرسال الله نوحًا إلى قومه لما غلوا في الصالحين

ما معنى الغلو؟
- مجاوزة الحد
- الغلو في الصالحين: اعتقاد أنهم ينفعون أو يضرون من دون الله

من هم ود وسواع.....؟
- هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ماتوا في عام واحد فحزن قومهم عليهم حزناً شديداً فجاء الشيطان إليهم وقال لهم : صوروا صورهم وانصبوها على مجالسهم من أجل أن تتذكروا أحوالهم فتنشطوا على العبادة
- جاءهم عن طريق النصيحة وهو يريد لهم الهلاك
- فخدعهم واعتبروا هذه وسيلة صحيحة لأنها تنشطهم للعبادة
- في هذا التحذير من فتنة الصور وفتنة الغلو في الصالحين
- وهؤلاء نظروا لمصلحة جزئية ولم ينتبهوا لما يترتب عليها من المفاسد في المستقبل
- ثم أهلك قوم نوح بالطوفان فاندرست هذه الأصنام

من هو عمرو بن لحي؟

- هو الطاغية من ملوك العرب
- وكان له سلطان على الحجاز
- وكان في أول أمره رجلًا ناسكًا على دين قومه ولكن ذهب إلى الشام للعلاج فوجد أن أهل الشام يعبدون الأصنام فدخل في فكره هذا الشيء
- فجاء إلى أهل الحجاز والجزيرة فدعاهم إلى الشرك
- وجاء الشيطان فأرشده إلى مواطن الاصنام التي كانت تعبد عند قوم نوح والتي سفى عليها الرمل بعد الطوفان
- فحفرها ونقب عنها فاستخرجها ووزعها على أحياء العرب فانتشر الشرك في ذلك الوقت
- وكانت هذه الأصنام الموروثة عن قوم نوح هي أكبر الأصنام
- ولهم أصنام كثيرة حتى أنه كان حول الكعبة ٣٦٠ صنم
- واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى هي أكبر أصنامهم

آخر الرسل محمد ﷺ

كيف كانت حال العرب الدينية قبل بعثة النبي؟ ← كانت الوثنية

بماذا بعث الله تعالى نبيه محمد؟ ← بعثه بملة إبراهيم الحنيفية السمحة ودعاهم إلى التوحيد

كم بقي -ﷺ- في مكه؟ ← بقي ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى التوحيد وينكر عليهم عبادة الأصنام، فاستجاب من أراد الله له الهدية

ماذا حدث بعد ذلك؟ ←

أذن الله لهم بالهجرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وهاجر النبي إلى المدينة واجتمع حوله المهاجرون والأنصار وكون جيوش التوحيد وصاروا يغزون المشركين وفي السنة الثامنة فتحت مكة وكسر -ﷺ- الأصنام التي حول الكعبة، وغسل الصور التي في جوف الكعبة، وأرسل إلى الأصنام التي حول مكه اللات والعزى ومناة فكسرها الصحابة وانتشر التوحيد واندحر الشرك ولله الحمد

التأصيل العلمي

كيف كان وضع العرب بعد فتح مكة؟

امتد التوحيد من بعثته -ﷺ- وعهد الخلفاء الراشدين وعهد القرون المفضلة وكانت كلها خالية من الشرك

ماذا حدث لما انتهت القرون المفضلة؟

انتشر التصوف والتشيع وعند ذلك حدث الشرك في الأمة بعبادة القبور والأضرحة وتقديس الأولياء والصالحين إلى وقتنا هذا

وهذا الشرك موجود في الأمة ولكن يقيض الله من يقيم الحجة على العباد من الدعاة المخلصين ويهدي الله على أيديهم من أراد هدايته

ماذا يجب على طلبة العلم والدعاة؟

١/ يجب أن يهتموا بأمر الدعوة إلى التوحيد وإنكار الشرك ودحض الشبهات وتخليص المسلمين من العقائد الجاهلية

٢/ يجب عليهم ألا يغفلوا ويغطوا أعينهم عن واقع الناس الواقعين في الشرك وعبادة الأضرحة واستيلاء الخرافيين وطواغيت الصوفية على عقول الناس

٣/ فيجب أن يبينوا التوحيد وينكروا الشرك بالحجة والبيان والجهاد في سبيل الله ما أمكن ذلك حتى تعود الحنيفية السمحة إلى المسلمين

لأن كل أمر يهون دون الشرك

وكل دعوة لا تتجه للنهي عنه فهي دعوة

ناقصة وغير صالحة وغير مثمرة

السبب في إرسال محمد ﷺ

أن مشركي العرب الذين بعث فيهم محمد ﷺ

يعبدون الله ولم تنفعهم هذه العبادة

لأنها مخلوطة بالشرك الأكبر

وهذا يدل على أمرين:

الأمر الأول

أن الإقرار بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي للدخول في الإسلام ولا يعصم الدم والمال ولا ينجي من عذاب الله تعالى

الأمر الثاني

أن عبادة الله إذا دخلها شيء من الشرك أفسدها فلا تصح العبادة إلا مع الإخلاص

المرجع: شرح كشف الشبهات للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.